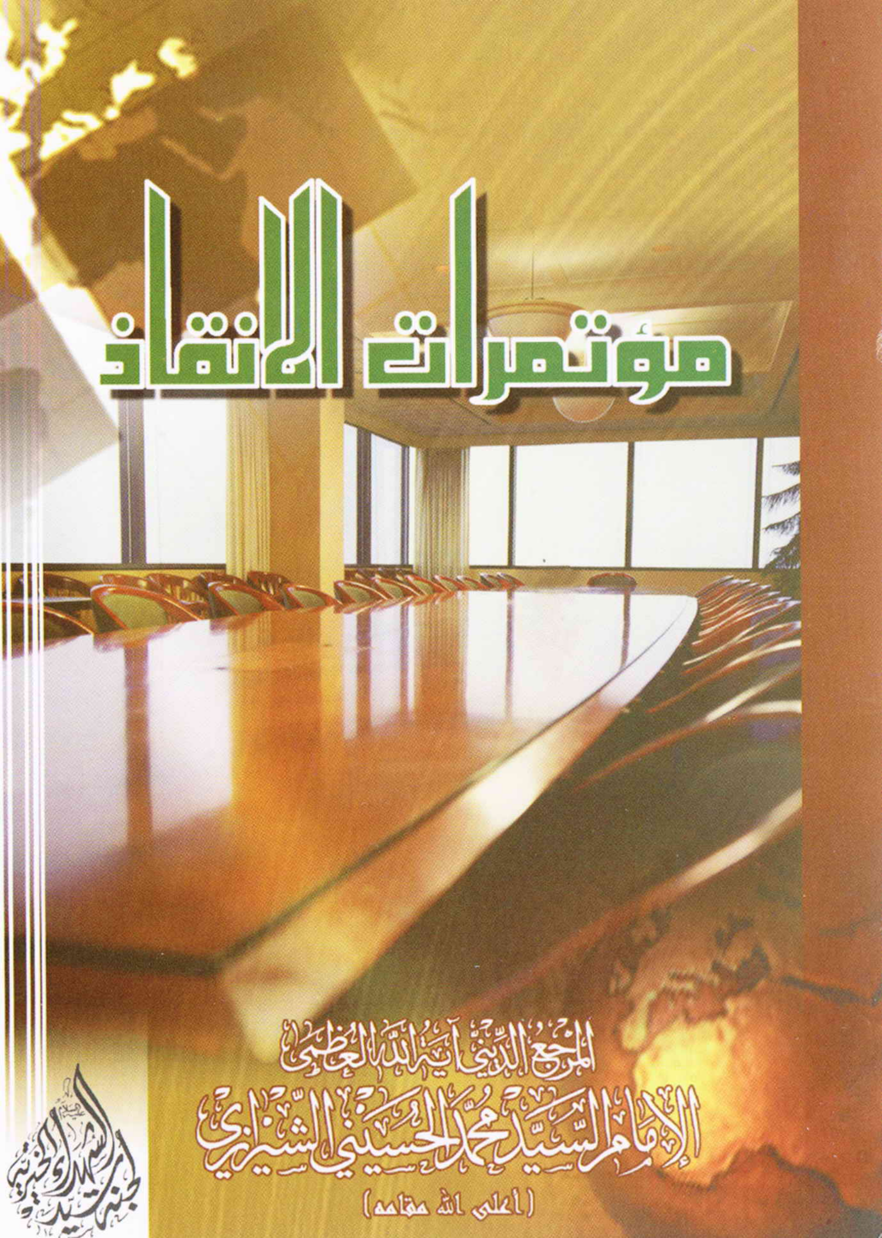

مؤتمرات الانقاذ
المرجع الديني آية الله العظمى
الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي
(أعلى الله مقامه)
لجنة سيد الشهداء عليه السلام الخيرية





آية الله العظمى الإمام

السيد محمد الحسيني الشيرازي

(دام ظله)

الطبعة الثانية

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

طبع بإشراف

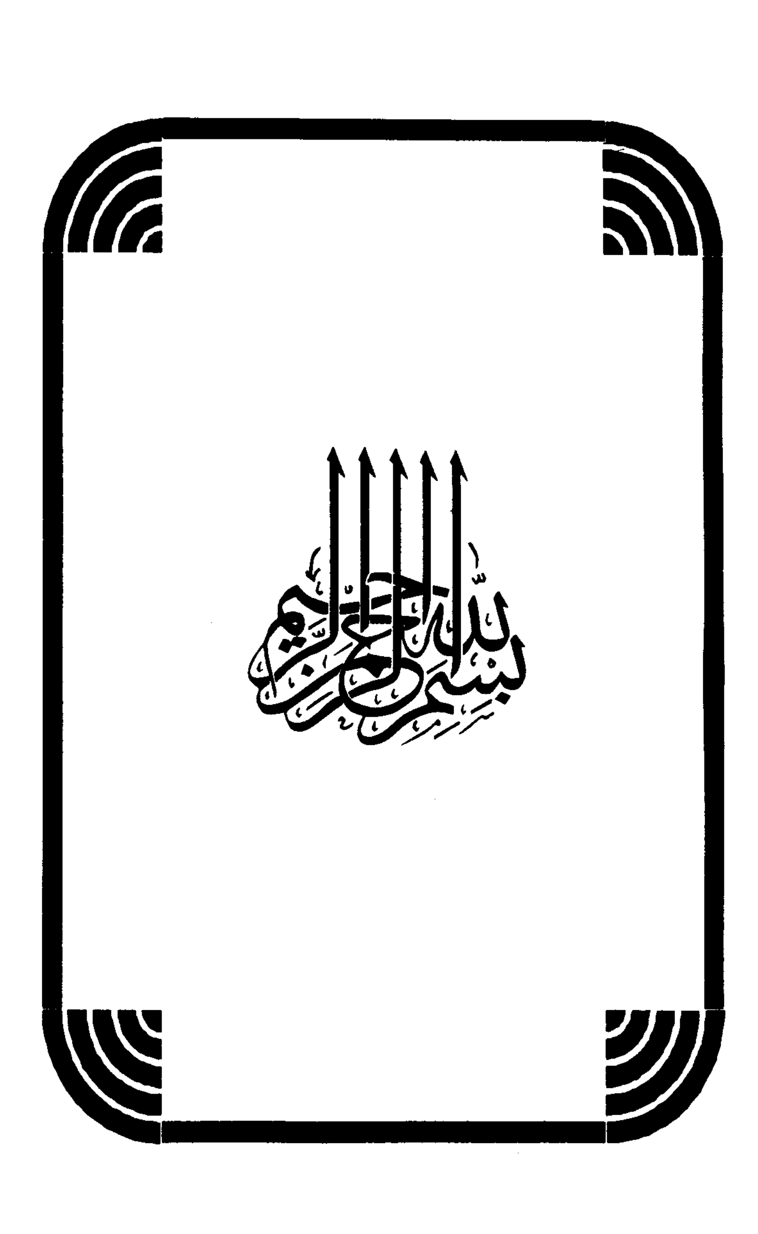


حوزة الرسول الأعظم (ص) - بنيد القار - الكويت

ص.ب (١٥٣٣٨) الدعية - الكويت

sayedshohada@hotmail.com

ت / ٩٦٣٥٤٠٣


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الإمام الشيرازي في الكتاب :

تتسم كتابات الإمام السيد محمد الشيرازي «دام ظلـــه» بأنهـــا كتابات هادفة ، ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحقيقة والواقع ، فعندمـــا يمسك القلم يضع نصب عينيه ، الواقع المحدد والهدف المعيّن الـــذي من أجله يسطّر الحروف .

مثلاً عندما يكتب الكراريس التـــي لا تتجاوز عدد صفحاتهـــا الثلاثين أو عندما يكتـــب المجلّدات الضخمة التي جاوزت الحـــدّ المعتاد ، والتي بلغت موسوعته الفقهية المائة والخمسين مجلّـــداً ، لم يعدل عن الهدفيّة . فالكتابة عنده وسيلة وهدفهـــا التربية والتعليـــم والتوعية والإرشاد ، وهذه هي مسؤولية الأنبياء والصالحين علـــى مدار الحياة . ولم يقتصر في كتاباته هذه على سنٍّ معيّن بل تشـــمل

منهجيته جميع الأعمـــار صغاراً وكباراً .. فكتب للأطفال قصصاً يهدف من خلالها تقريب رسالة الأنبياء إلـــى الزهور والـــبراعم ، وامتازت كتبه هذه بالبساطة والنعومة التي قد يعجز عن الإتيان بها الكثير من الكتّاب والمؤلفين .

كتب للشباب الكتـــب التوعويّـــة والتثقيفيّة والتفسير البسيط الذي يوضح مـــن خلاله معاني القرآن الكريم .. وكتب للشـيوخ والكهول بما يناسبهم .. وكتب للمرأة ما يتعلّق بها مـــن أحكـــام وتوجيهات حتى في فـــن الطبخ بما يناسب الأسرة المسلمة ليبعدها عن شبح التبذير والإسراف .

كتب للجميع .. للمسلم وغيـــر المسلم .. لطلاب المـــدارس الأكاديمية وطلاب الحوزات العلمية .

كتب للمبتدئين فـــي الدراسة الحوزوية وكتب للمتخصّصـــين وطلاب الخارج الذيـــن يتقدّمون لنيل درجة الاجتهاد ، فكتـــب شرح المكاسب وشرح الكفاية وشرح الرسائل وشرح المنظومـــة حتى يسهّل للطالب الوصول إلى الحقائق الدينية والنكات العلمية ، وكتب فـــي الوقت نفسه أعمق الكُتُب في الفقه والأصول الـــتي يحتاجها كل من يريد استنباط الأحكام الشرعية ، فكانت الأجزاء

الخمسة للبيع والثمانية للأصول .

وكتب الكرّاسات الصغيرة حول الشيعة للتعريف بهذه الطائفة الإسلامية المظلومة ، التي أصبحت هدفاً لحراب الأعداء وسمومهم الفكرية وشبهاتهم المغرضة .

والصفة الأخرى التي نلمسها في كتاباته وتأليفاته الواقعية في المضمون والقالب ، فعندما يكتب ـ مثلاً ـ « باقة عطرة » يكتبه لأهل الكويت بما يناسب احتفالات هذه الشريحة من المسلمين بالمولود النبوي الشريف .

وعندما يكتب للوكلاء والخطباء والمؤلفين ، يكتب ما ينفع هذا الصنف من الناس ، الذين يتحمّلون قسطاً كبيراً من مسؤولية التوعية للأمّة الإسلامية .

وقد آثر في كتاباته أن يتبنّى طرح المشروع الإسلامي في مواجهة التحدّيات الفكرية المعاصرة ، فكتب عن أهم مشكلات العصر بثوب فقهي ، مملوء بالمعلومات والرؤى والأفكار الحضارية.

كتب عن البيئة وعن الاقتصاد والحقوق والقانون وعلم النفس والإعلام والسياسة والمستقبل ، وعن كل ما له تأثير على حياة

الإنسان ، واستطاع هـذه الكتابات القيّمة أن يستوعب حضارة الإنسان ، وأن يطرق أبواباً لم يطرقها علماؤنا السابقون (أعلى الله مقامهم) .

واعتمد في تأليفاته على أدب ملتزم ونزيه ، ينظر إلى الأدب كوسيلة لتحقيق الغاية ، وهي إيصال الفكرة بطريقة سهلة وقوية إلى المخاطب . لأجل هـذا التزم بالأسلوب السهل المبسّط ، ولم ينس في الوقت نفسه مستوى القارئ .. العالم وغير العالم ، وهذه أهم قاعدة في البلاغة : أن يُحدّث الكاتب أو الخطيب الناس على قدر عقولهم وإدراكهم وفهمهم للأمور .

وهكذا نجد أنفسنا أمام عبقرية فذّة ونادرة تستطيع أن تتوغّل إلى قلب البراعم الصغار لتوصل إليهم الحكمة والموعظة الحسنة في الوقت الذي تستطيع أن تصل إلى قلب مَن قضى نصف قرن من عمره في الدراسة الحوزوية .

وهكذا الإمام الشيرازي في جميع تأليفاته ، كاتباً ملتزماً وعالماً معطاءاً وإنساناً صادقاً مع نفسه ومع غيره ، إنساناً يحمل أهدافاً كبيرة لا يحيد عنها رغم زحمة الأفكار وتنوّعها ورغم ما يتعرّض له من مصاعب ومِحَن .

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ، واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين .

وبعد .. سطرنا هذا الكراس لنضع بين يدي إخواننا العاملين ـ وفقهم الله تعالى ـ أفكاراً حول أهمية وضرورة عقد المؤتمرات ، وبيان دورها في إنقاذ المسلمين من المشاكل التي تعاني منها البلاد الإسلامية منذ قرن ، سيما في النصف الثاني من القرن الراهن ، حيث الحدود الجغرافية المصطنعة قد فصلت بين المسلمين ، وتبددت الأخوة الإسلامية ، ولم يبق من الحريات التي جاء بها الإسلام إلا الأقل من القليل .

ولا وجود للشورى ، لا في الحكم ولا في غيره ، وحيث الاستبداد تفشى في مختلف المواقع والحقول ، وليس من نصيب

المسلمين سوى التأخر والانحطاط الحضاري ، ويستوردون هم حتى اللحوم والألبان ، ونصيبهم الفقر والمرض والجهل والفوضى .

ولا تجد ـ عادة ـ المكان الأمن في بلادهم ، وهم مشردون عن مساكنهم ، حتى إن أكثر من سبعين في المائة ـ حسب بعض الإحصاءات ـ من اللاجئين هم من المسلمين[1]، والسجون ممتلئة ، والمقابر مليئة ، والتعذيب في السجون قائم على قدم وساق ، والقواعد العسكرية الأجنبية منتشرة ، وهي الحاكمة في الكثير من بلادهم ، والحروب دائرة هنا وهناك مما لا تبقي ولا تذر .

والآن ونحن نسطر هذه الكلمات ، هناك عشرة من بلدان

---

(١) في إحصاء أجرته لجنة للولايات المتحدة اللاجئين استنادا إلى إحصائيات هيئة الأمم المتحدة ومصادر أخرى ، قدر عدد اللاجئين المسلمين في معظم إنحاء العالم نحو «٧٠ مليون» و «٨٠٠ ألف» لاجئ ، ولا يشمل هذا الرقم اللاجئين الفلسطينيين ولاجئي أوربا الشرقية . وبلغت نسبة اللاجئين المسلمين في الإحصائية السابقة من مجموع اللاجئين في العالم كله «٨٧٪» لجئوا إلى بلدان أخرى لأسباب عديدة ، منها الحروب والكوارث الطبيعية وبطش الحكومات المعادية للإسلام،وخوفا من الاضطهاد الديني والسياسي والعرقي . « أنظر جريدة العالم الإسلامي ، صفر ١٤١٥» .

المسلمين[1] تعد من طليعة الدول التي تترى عليها النكبات ، وتلفها الحروب الداخلية والخارجية المصطنعة ، التي خلفها الاستعمار للتفريق بين المسلمين وتحطيمهم .

والعلاج الحقيقي بيد الله سبحانه ، وإنما الواجب علينا تهيئة المقدمات الممكنة **﴿ثم اتبع سببا﴾**[2] ، والتي منها «المؤتمرات» ، حيث إن الاجتماع قوة ، والتنظيم والتخطيط وتقسيم الأعمال وتحديد الأدوار هو أفضل السبل لتحقيق الهدف ، ويستفاد من حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) : **(إذا ترك المسلمون القرآن وكلهم الله إلى أنفسهم ، فإذا رجعوا إليه رجع الله إليهم)** ، ومشكلتنا الراهنة هي في ترك المسلمين للقرآن إلا جملة من أحكامه. ومن المعلوم إن من أعرض عن ذكره سبحانه **﴿فإن له معيشة ضنكا ...﴾**[3] ، ووعد الله سبحانه صادق ، ولذا ضاقت عليهم الدنيا بما رحبت ، فإذا عملنا على تنظيم المؤتمرات في

---

(١) إشارة إلى الحروب الدائرة في بعض دول الخليج وإيران والباكستان والسودان والجزائر ومصر ولبنان وأفغانستان وما أشبه ذلك .

(٢) سورة الكهف : الآية ٨٩ والآية ٩٢ .

(٣) سورة طه : الآية ١٢٤ .

أعمالنا المهمة وبكل إخلاص ، وجمعنا الكلمة بكل جدية ، ورجع المسلمون ـ بسبب ذلك إلـــى أحكام القرآن الحكيم جميعا ـ كان المرجو أن يعيد الله عليهم عزهـــم وسيادتهم وسعادتهم الدنيويـــة ، ويصلح آخرتهم بإذنه سبحانه .

وهو المستعان

محمد الشيرازي

يلزم أن يُلاحظ في المؤتمرات عدّة أمور :

أولاً : المؤتمر فرصة للتربية

يجب أن لا ننسى الجانب التربوي للمؤتمرات التي تمثل بحق ساحة من ساحات بلورة شخصيات العاملين.

ففي أروقة المؤتمر يتعلّم العامل كيفية الحوار البناء ، ويتعلم الصبر وتحمل النقد الهادف ، وفي المؤتمرات تتطور الكفاءات الخطابية الإدارية والثقافية والتربوية .

فالمؤتمر هو محك طبيعي لبلورة الشخصيات في مجالاتها وحقولها المختلفة من ثقافية واقتصادية وسياحية وإدارية[1] .

---

(١) للمزيد راجع كتاب : « الوصول إلى حكومة واحدة الإسلامية » للإمام المؤلف « دام ظله » .

ثانياً : أقسام المؤتمرات

وهي على أربعة أقسام :

١ــ المؤتمرات المحلية الصغيرة ، مثل مؤتمر بيروت ومؤتمر الكويت ومؤتمر القاهرة ومؤتمر النجف ومؤتمر كربلاء و. . . .

٢ــ المؤتمرات القطرية الصغيرة ، نحو مؤتمر كندا ومؤتمر فغانستان ومؤتمر إيران ومؤتمر ألمانيا ومؤتمر الباكستان وهكذا .

٣ــ المؤتمرات الكبيرة : كمؤتمر الخليج ومؤتمر آسيا ومؤتمر فريقيا وهلم جرا .

٤ــ المؤتمرات العالمية لجميع المسلمين .

ثالثاً : مدة انعقاد المؤتمر

العمل على إطالة أمد المؤتمر ـ مهما أمكن ـ كثلاثة أيـــام أو أسبوع أو شهر ، فإن مؤتمر الهند الذي انتهى إلى تحرير الهند مـــن الغربيين يعقد كل عام أربعة أشهر .

ومن الواضح إن الوقت القصير، لا يفي بمهام المؤتمر الإنقاذي ، الذي يتناول مشاكل العالم الإسلامي من مختلف الجوانب والأبعاد.

رابعاً : كمّيّة المؤتمرين

ينبغي إن يحضر المؤتمر أكبر عدد ممكن من العـــاملين ، لأنــه الفرصة التي يجد فيها المؤتمرون أنفسهم واحداً إلى جنب الواحـــد الآخر ، في نقاش وحوار هادف .

طبعا هناك فئتان ستحضران المؤتمر :

الفئة الأولـــى : نخبـــة العـــاملين مـــن ذوي الكفـــاءات والاختصاصات .

الفئة الثانيـــة : جمهرة العاملين الذين يجدون في المؤتمر فرصـــة التعرف على القيادات ، ومن ثم تشخيص واجباهم ومسؤولياهم ، وأيضا تنمية مواهبهم وكفاءاهم .

خامساً : شمولية الحضور

لا فرق في لزوم الحضور للمؤتمرين الكبير في السنّ والشــاب ، ورجل الديــن ، والجامعي ، والكاسب ، والموظف ، والأسـتاذ ، والتلميذ ، والاقتصادي ، والسياسي .

وكذا لا فرق بين من له رتبة عُليا وسابقة في الحركة ، ومن له رتبة دُنيا لاحقة ، إذا كان لكل منهم نوع كفاءة وخبرة ، فـــإنّ لكل ذي فضل فضله .

كما كان يفعله الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) و**الإمـام** علي (عليه السلام) ، حيث إنّ من أسلم كان له ما للمسلمين وعليـه ما عليهم .

وكان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يستشيرهم جميعاً ، وكذا أمرهم الإمام علي (عليه السلام) إن يشيروا عليه في الأمور .

وفي الحديث الشريف : (**المسلمون إخوة ، تتكافأ دمـــاؤهم** ،

ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد على من سواهم ...)[1] ، وفي ذلك من الفوائد النفسية وإنماء الكفاءات وإعطاء الفرص والأدوار للآخرين، وتحريض الناس للوصول إلى الأهداف المرجوة، ما لا يخفى على ذوي الألباب .

وإذا تصور الإنسان أو الجماعة عكس ذلك ، بأن يعتقد أنه الرائد والقائد والأفضل والأقدم والأعلم والأفهم إلى غير ذلك من المزاعم المفرّقة، فإن هذا التصور سيجلب للإنسان الأنانية والكبر ، ويؤول إلى ابتعاد الناس عنه وعن الأهداف التي يصبوا لتحقيقها .

---

(١) وسائل الشيعة : ج٢٩ ص٥٧ ب٣١ ح٣٥١٨٥ ، وورد في البحار ج٢٨ ص١٠٤ ب٣ ح٣ الرواية التالية : (أن ذمّة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم وكلّهم يدٌ على من سواهم) .

سادساً : لا شرط قبل المؤتمر

من الضروري أن لا تكون هناك شروط مسبقة لحضور المؤتمر في الحديث حول مواضع المؤتمر ، وما أشبه ذلك .

فإن الشرائط المسبقة إنما تليق بغير مثل هذا الهدف الرفيع الذي يحتاج إلى كافة القطرات والطاقات من شتى الأنشطة .

وقد كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يقبل إسلام كل من يقول الشهادتين سواء كان عطاؤه واحداً أم مائة .

سابعاً : التثقيف أولاً

الاهتمام بتثقيف المؤتمرين بالثقافة التي تساعدهم على الوصـول إلى الهدف ، بسبب أشرطة الكاسيت والفيديو والكتب والنشرات والمنابر المعنية بهذا الشأن ، وكذا الاجتماعات الجانبية ، وما أشـبه ذلك .

فكلّما كانت ثقافة الإنسان أرفع يكون وصوله إلى الأهـداف والغايات أقرب ، فالثقافة الحيوية تهيئ الإنسان ـ نفسياً وعمليـاً ـ للسير إلى الهدف بخط مستقيم بشكل أسرع وأفضل .

ثامناً : صدق النوايا

ينبغي للقائمين على المؤتمر أن يكونوا واقعيين وأن يكون هدفهم هو إنقاذ المسلمين في سبيل الله سبحانه ، سواء كان المؤتمر منعقدا من قبل حزب واحد أو خاصا بأعضائه أو من قبل أحزاب عديدة ، أو من نشاط واحد أو عدة أنشطة ، أو من كلا القسمين ـ والقسم الثالث هو أفضل الأقسام ـ إذ من المعلوم إن هناك أنشطة إسلامية مرجعية ، وأنشطة إسلامية حزبية ، وأنشطة إسلامية عامة ، من قبيل : النشاط الإعلامي للقائمين ببرامج الإذاعات والتلفزيونات والصحف ودور النشر ، ومن قبيل : النشاط الثقافي للمكتبات ، ومن قبيل النشاط الاقتصادي وكذا التربوي العام ، فالجامع بين كل الأقسام حصيلته أفضل وأحسن وأقرب للواقع والحقيقة[1] .

---

(١) تطرق الإمام المؤلف « دام ظله »عن الواقعية في العمل والهدفية في التحرك في طيات الكتب التالية : « الفقه : الاجتماع » و « الفقه : السياسة » و « السبيل إلى إنهاض المسلمين » و « الوصول إلى حكومة واحدة إسلامية » .

تاسعاً : التقشف هو الشعار

يلزم أن يكون شعار المؤتمر التقشف في الإنفاق ، والاكتفـــاء بالحدود الدنيا من المصروفات ، ويجب تطبيق قاعدة الأدنى فالأدنى في مجال الإنفاق والصرف ، فإنه ـ بالإضافة إلـــى لزوم توفير المال قدر الإمكان للأهداف ـ يحول دون أن يكون قلة المال عائقا عـــن انعقاد المؤتمر[1] ، ناهيك عـــن إن قلة الإنفاق علـــى وسائل النقل ـ مثلا ـ يوجب توفير فرص وإمكانية أكثر للسياحة فـــي مختلـف البلاد والاتصال بالأمم والشعـــوب وكسب الأصدقـــاء والتعرف علـــى عاداتهم وتقاليدهم ونمط تفكيرهم ، وطرق معيشتهم ، وفي ذلك ما لا يخفى من الفائدة .

ويجب التقليل من المصروفات المتعلقة بمكان انعقاد المؤتمر ، مثلا

---

(١) عن الاكتفاء الذاتي أنظر كتاب « السبيل إلى إنهاض المسلمين » و « الفقـــه : طريق النجاة » و « الفقه : آداب المـــال » و « لماذا تأخر المسلمون ؟ » للإمـــام المؤلف «دام ظله» .

يكون انعقاد المؤتمر في الحسينيات والمساجد والمخيّمات في الصحاري أو على ضفاف الأنهار أو في الغابات أو ما أشبه، بدون حاجة إلى فنادق ودور سكن أو مراكز، وكذلك حال المصروفات من الأكل والشرب ووسائل التدفئة في الشتاء ووسائل التبريد في الصيف إلى غير ذلك.

وقد ورد في الحديث الشريف: **(عزَّ من قنع وذلَّ مَن طمع)**[1].

(1) نهج البلاغة: ج19 ص50 فصل في الحياء وما قيل فيه.

عاشراً : لجان الاختصاص

من الضروري أن توزع الأعمال في المؤتمر حسب الكفاءات والاختصاصات ، وأن تتحمل كل طائفة عملا خاصا كالإعلام والثقافة والاقتصاد والتربية والتنظيم ، وما أشبه ذلك .

فإن توزيع الأعمال وتقسيم الأدوار وإسناد كل عمل إلى ذوي الاختصاص ، من أهم ما يوجب تقدم الأمة إلى الأمام ، وفي القرآن الكريم : **﴿من كل شيء موزون﴾**[1] ، وفي كلام الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : **(ونظم أمركم)**[2] .

ومن الواضح أنه لا منافاة بين ذلك وبين أن يجتمع المؤتمرون جميعهم على مناقشة الأمور العامة ، حالهم حال الوزراء حيث كل يعمل ضمن اختصاصه ولهم اجتماعات دورية للشؤون العامة .

---

(١) سورة الحجر : الآية : ١٩ .

(٢) بحار الأنوار : ج٤٢ ص٢٥٦ ب١٢٧ ح٥٨ .

الحادي عشر : اللاعنف

ينبغي إن يكون المؤتمر سلميا بعيدا عن المشاحنات والمصادمات.

فاللازم الاجتناب حتى عن الكلمات النابية العادية ، أو الكلمات الجارحة .

فعلى الخطيب اختيار ألطف الكلمات وأجملها ، قال سبحانه: **﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ...﴾**[1] ، وقال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : **(إخواننا بغوا علينا)**[2] .

وجاء في القرآن الحكيم قبل ذلك : **﴿إخوان لوط﴾**[3] ،

---

(١) سورة آل عمران : الآية ١٥٩ .

(٢) وسائل الشيعة : ج١٥ ص٨٣ ب٢٦ ح٢٠٠٣٢ .

(٣) سورة ق : الآية ١٣ .

﴿وإلـــى عاد أخاهم هودا ...﴾[1] ، ﴿وإلـــى ثمـــود أخـــاهم صالحا ...﴾[2].

---

(١) سورة الأعراف : الآية ٦٥ ، وسورة هود : الآية ٥٠ .

(٢) سورة الأعراف : الآية ٧٣ ، وسورة هود : الآية ٦١ .

تحدث الإمام المؤلف «دام ظله» عن نظرية « اللاعنف » في طيات الكتـــب التالية : « الفقه : السياسة » و« الفقـــه : الإدارة » و« الفقـــه : الدولـــة الإسلامية » و« الفقه : الاجتماع » و« الصياغة الجديدة » و« لماذا تـــأخر المسلمون ؟» و« السبيل إلى إنهاض المسلمين » .

الثاني عشر : النيابة في المؤتمر

من الممكن اشتراك من ليس بمقدوره حضور المؤتمر ـ لجهة سياسية أو مرضية أو لعمل أهم ونحو ذلك ـ عبر اتخاذ الوكيل والنائب ، بأن يكون صوته صوت الموكل في القرارات .

ومن الممكن أن يتصل الوكيل بموكله في الاستشارات المهمة ـ إن أمكن الاتصال ـ وبذلك ينتفع المؤتمرون ، فإن **(أعقل الناس من شارك الرجال في عقولها)**[1] ، وكذا ينتفع هو حيث يكون له التدرج الصعودي في هذا البعد الإنقاذي ، فإن الحياة تسير تدريجا في أكثر أبعادها ، ومنها البعد الفكري والتربوي والسياسي والعملي .

---

(١) نهج البلاغة ج١٨ ص٣٨٢ نبذ من الوصايا الحكيمة .

الثالث عشر : الإنتاجية

يجب أن يتحسس المؤتمرون بفائدة وجدوائية المؤتمـــر ، وأن لا يتصوروا أنه مجـــرد مهرجان لإلقاء الكلمـــات الرنانـــة وطـــرح الموضوعات المجردة .

وكما يجب أن يكون المؤتمر منتجاً يضيف شيئاً إلى معلومـــات العاملين .. ويعطيهم المزيد من الأمل .. لأنه بدون الأمل لا يمكـــن القيام بأي عمل .

وليس المقصود الأمل بالحل السريع لمكانة المشاكل المستعصية ، بل الأمل الحقيقي ولو على مرّ الزمن .

الرابع عشر : اقتران القول بالعمل

قال تعالى في محكم كتابه : ﴿**يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ۞ كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالاً تفعلون**﴾(١) .

وأكثر ما يصيب المؤتمرات هو الفصام بين القول والعمل ، إذ ينسى المؤتمرون ما قالوا داخل المؤتمر بمجرد أن يخرجوا منه. وهذا أمر غير صحيح دينياً وسياسياً واجتماعياً .

أمّا دينياً : فلقوله تعالى : ﴿**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ...**﴾(٢) ، ولقول الإمام علي (عليه السلام) : **(كونوا دعاة لنا بغير ألسنتكم)**(٣) .

---

(١) سورة الصف : الآية ٢-٣ .

(٢) سورة التوبة : الآية ١٠٥ .

(٣) مشكاة الأنوار : ص٤٦ الفصل الثاني عشر . وورد أيضاً : (كونوا دعاة إلينا بالكف عن محارم الله) دعائم الإسلام : ج١ ص٥٨ ذكر وصايا الأئمة (عليهم السلام) . وورد أيضاً : (كونوا دعاة للناس إلى الخير بغير ألسنتكم) مجموعة ورام : ج١١ ص١٢ .

وأما سياسياً : لأن نجاح أية حركة وأي مؤتمر في ترجمة الأقوال والشعارات إلى العمل .

وأما اجتماعياً : لأن الناس ينتظرون نتائج المؤتمر لا في الكلام بل في العمل ، وهم يقيسون النجاح والفشل بمقدار النتائج العملية التي تسفر عنها المؤتمرات .

وأخيراً لعل الله يوفّق المسلمين لما فيه إنقاذهم بل إنقاذ البشرية كافة من هذه المآسي والويلات ، التي لا يمكن حلّها إلاّ بالسير على خُطى الأنبياء والأئمة الأطهار (عليهم السّلام)، وما ذلك على الله بعزيز .

وهو الموفّق المستعان

سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين .

قم المقدسة

محمد الشيرازي

٢٣/شوال/١٤١٤هـ

الفهرس

* * *